

فاينا نشال تا يمز: العمالة الأجنبية تغادر السعودية بمعدلات غير مسبوقة



لندن – نشرت صحيفة فاينا نشال تا يمز، مقالاً لأحمد العمران من الرياض بعنوان "العمالة الأجنبية تغادر السعودية بمعدلات غير مسبوقة". ويقول العمران إن العمالة الأجنبية تغادر البلاد بأعداد كبيرة مع فرض المملكة رسوماً مرتفعة على الأجانب ومع تسريح الشركات التي تعاني من تباطؤ الاقتصاد عمالتها. ويقول العمران إن أكثر من 667 ألف أجنبي غادروا السعودية منذ بدء 2017، وفقاً للبيانات الحكومية، وهو "أكبر مغادرة للعمالة الأجنبية في التاريخ".

ويضيف العمران أنه على مدى عقود لعبت العمالة الأجنبية دوراً حيوياً في اقتصاد السعودية، ويمثلون نحو ثلث عدد سكان المملكة البالغ 33 مليوناً وأكثر من 80 في المائة من العمالة في القطاع الخاص. ويقول إن "ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يحاول خفض دور العمالة الأجنبية ضمن مساعاه لإصلاح الاقتصاد لزيادة أعداد السعوديين العاملين في القطاع الخاص، وإن الحكومة استحدثت رسوماً قيمتها 26.7 دولار على المرافقين للمقيمين الأجانب في البلاد منذ عام، ومن المتوقع أن ترتفع تدريجياً إلى 106 دولارات في الشهر بحلول يوليو/تموز 2020".

ويستدرك العمران قائلاً إن "مسحاً لسوق العمالة في المملكة نشر الأسبوع الماضي كشف أن السعوديين ما زالوا لا يشغلون الوظائف التي أصبحت شاغرة بمعادرة الأجانب، مع ارتفاع معدلات البطالة إلى 12.9 في المائة، وهو أعلى معدلاتها، وفق ما آراء محللين".

ويقول العمران إن خطوة ولي العهد لتحديث المملكة والحد من اعتماد اقتصادها على النفط تشمل خلق 1.2 مليون وظيفة في القطاع الخاص وخفض البطالة إلى 9 في المائة بحلول 2020.

وتأتي الإصلاحات بينما تواجه السعودية تباطؤً في الاقتصاد ناجمة عن فترة طويلة من انخفاض اسعار النفط.. ويقول العمران إن الاقتصاد نما بنسبة 1.2 في المئة في الربع الأول من هذا العام بعد انخفاضه عام 2017.

ويضيف أن خبراء اقتصاديين قالوا إنهم يتوقعون استمرار مغادرة العمالة الأجنبية مع تزايد تكاليف المعيشة نتيجة لإصلاحات الحكومة. (بي بي سي)